

3/3- شرح رياض الصالحين - باب أمر ولادة الأمور بالرفق

برعايهم - 81 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب امر ولادة الامور بالرفق برعايهم ونصيحتهم الشفقة عليهم. وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع ومسئول عن رعيته. والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته -

00:00:20

والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها. والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته. وكلكم راع ومسئول عن رعيته متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهم. عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40 لو قال لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الراعي هو الحافظ المؤمن القائم على مصالح من ولد عليه قوله على رعيته الرعية هم من ولد عليهم الانسان. ثم قال عليه الصلاة والسلام فالامام راع ومسئول - 00:01:00

عن رعيته. الامام هنا يشمل الامامة العظمى وهو السلطان الاعظم الملك او الرئيس ونحو ذلك ويشمل الامامة الصغرى وهي اماماة الصلاة. فالامام الاعظم عليه واجبات. من اقامة شريعة الله بين - 00:01:24

واقامة شعائر الله عز وجل. واقامة الحدود وحفظ البلاد وتطورها. وتنمية اقتصاد البلد ورعايته من ولاه الله عز وجل عليهم وتفقد احوالهم. كل هذا من الواجبات المنوطة بالامام كذلك ايضا يشمل الامامة الصغرى. وهي اماماة الصلاة. فاما المسجد عليه وظيفة -

00:01:44

عظيمة فوظيفته وظيفة دينية يجب عليه ان يرعاها وان يقوم بمن ولاه الله تعالى عليهم من المأمورين اولاً بان يحرص على تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما استطاع الى ذلك سبيله لان الرسول صلى الله عليه - 00:02:14

وسلم قال صلوا كما رأيتمني اصلي. ومن ذلك ايضا ان يكون منضبطا في توقيته وفي اقامته فلا يتقدم ولا يتأخر حتى لا يغرس بالمأمورين فتفوتهم الصلاة. ومنها ايضا ان يكون قدوة - 00:02:34

بمن يصلي بهم في اخلاقه وفي سلوكه وفي تعاملهم. ومنها ايضا ان يحرص على ارشادهم وتوجيهه وذلك بالمواقع وقراءة الكتب النافعة. ثم قال عليه الصلاة والسلام والرجل راع في اهل بيته - 00:02:54

ومسؤول عن رعيته. الرجل راع في اهل بيته بتعليمهم وتوجيههم وارشادهم. والنفقة عليهم وحسن المعاشرة لزوجته واولاده. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسئولة عن رعيتها. كذلك المرأة وهي الزوجة راعية في بيت زوجها. فعليها ان تحفظ بيته في حضرته وفي غيبته. وان - 00:03:14

بتربية اولاده على الاداب العالية والاخلاق الفاضلة فتحسن من يربيها على يديها تحفظ ايضا لزوجها العشرة الطيبة وتقوم بخدمته وخدمة اولاده. ثم قال عليه الصلاة والسلام والخادم مراع في مال سيده ومسئول عن رعيته. كذلك الخادم الذي يخدم الانسان -

00:03:44

هو راع اي حافظ ومؤمن على مال سيده ومن ولاه عليه. فيجب عليه ان يحفظ هذا المال. وان لا يضيعه بتعد او تفريط. ثم قال عليه

الصلوة والسلام جملة عامة فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:04:12](#)

فهذا الحديث فيه دليل على وجوب اداء الامانة فيما ولي الانسان عليه من الولاية والرعاية وقد ثبت في الصحيحين من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسترعيه الله - [00:04:32](#)

رعيه يموت حين يموت وهو غاش لرعايته الا حرم الله عز وجل عليه الجنة. فالواجب على كل من من تولى ولاية سواء كانت ولاية صغيرة ام كبيرة وزارة ام دونها حتى ادارة المدرسة وادارة - [00:04:52](#)

والادارات الاخرى يجب عليه ان يجتهد في القيام باعباء هذه الولاية وان يحرص على ان النصر والارشاد والتوجيه قدر الامكان. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:12](#)